

والكبريت وانها تصلح لعلاج الامراض الجلدية والامراض الناتجة عن سوء الهضم وتبليك المعدة والجرب الخ. وانا اول من يوافق على هذا الراي وعلى اختبار مفاعيلها وبقيت هناك فوائد شتى قد ضربنا صفحا عن ذكرها لانها ليست من باب هذه النشرة والسلام

الاديار القديمة في كسروان

لمختره الاب الفاضل ابراهيم حرفوش المرسل اللبني (لاحق بسابق)

مكتبة دير مار شليطا (تابع)

٩ الكتاب التاسع كتاب رتبة القداس الالهي 'نسخ سنة ١٥٧٠ وعلى الصفحة الاولى فهرست التوافير المتضمنة في هذا الكتاب مع تعيينها لتذكارات مختلفة وعدد هذه التوافير ستة: ١. **وَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَصَّةِ** (نافور قسوسطس للموتى). ٢. **وَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَصَّةِ** (نافور مار يوحنا ليوم الاحد). ٣. **وَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَصَّةِ** (نافور مار بطرس للشهداء). ٤. **وَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَصَّةِ** (نافور الرسل الاثني عشر للملائكة). ٥. **وَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَصَّةِ** (نافور مار قوريلس لكل يوم). ٦. **وَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَصَّةِ** (نافور مار يعقوب للاعياد السيدية)

وهذا النوع من تعيين التوافير لتذكارات مختلفة قديم جداً في الكنيسة السريانية وقد اشار الدويهي الى تعيين نافور مار يعقوب في تذكار الاعياد السيدية (طالع المنارة صفحة ١٤٨ من المجلد الثاني). وكذلك قد عيّن علامتنا المذكور في كتابه في التوافير السريانية الذي سنأتي بوصفه ان شاء الله كلاً من التوافير التي جمعها لتذكارات مختلفة. والمجمع اللبناني حتم بمراعاة هذا الامر من تعيين نوافير خاصة ببعض الاعياد والتذكارات في الباب الثالث عشر (ص ٢٠٩). وهذا ما يبطل قول الاب دنديني الذي زعم (في الفصل الرابع والعشرين من رحلته) انه لا يوجد عند الموارنة سوى قداس واحد وقد تعقبه العالم ريشار سيمون في الحواشي التي علقها على كتاب رحلة الاب دنديني

المذكور (طبعة باريس سنة ١٦٨٥ ص ٣٢٩) ولا نعجب من ذلك فان الاب دنديني قد ادركنا هذا الرأي لجهله لفتنا السريانية وطقوسنا مع انه لو تأمل كتاب القديس المطبوع لأول مرة الذي احضره معه للسيد البطريك من رومية لوجد فيه اثني عشر نافورا ولكن البطريك سعى بطبع كل النوافير الموجودة في طقسنا لو تسر له ذلك

ولهذه النوافير المتضمنة في هذا الكتاب الذي نحن في صده صور مختلفة للتقديس بخلاف كتاب قداسنا الذي طبع لأول مرة في رومية فقد اسقط تما طراف منه كما افادنا الدويهي صور التقديس المختلفة وعدم الى صورة واحدة اخذها عن الكنيسة الرومانية وكل يعلم استياء السيد البطريك من هذا العمل ومنعه التقديس في الكتاب الى مدة (طالع منارة الدويهي)

اما مجمعا اللبناني فانه انتبه الى هذا الامر وقرر هذه الصور المختلفة للتقديس بشرط ان يعترفها السيد البطريك ويعني بها (طالع الجمع اللبناني ص ١٧٩)
نقول اخيرا ان هذا الكتاب الخطي حلى خاصة به من حيث درس تاريخ رتبة قداسنا وما جرى عليها من التغييرات منذ طبع كتاب القديس لأول مرة في رومية الى يومنا وسنفرد لهذا البحث مقالة خاصة ان شاء الله معتمدين على هذا الكتاب ومما يستحق الذكر حادثة تاريخية علقها الناسخ على آخر صفحة من نافور القديس يوحنا الحبيب وهاكها بالحرف :

« سنة ١٥٢٠ ربابية بعد ميلاد الرب كنت انا الحقير بقوزجا بكتب هذا الكتاب هنا انقل المقدم رزق الله مقدم بشراي (١) ودخلوا الاسلام الى قبروس نقدوا في الملاحاة وبدوا يمحاصروا في الافقية من اول صيام التصارى الى سابع يوم من ايلول دخلوا الافقية وملكوها... وبعد ذلك بدوا يمحاصروا الماغوسة حتى فراغ بارود اهلها وملكولهم فخرج القبطان الى عند مصطفي باشا في مندبل الامان وسلمه المدينة وحكموا البلاد جيد هذا فخيرنا من اهل قبروس ومن الخبر الطالع بين الناس » انتهى . وقد ذكر الملائمة الدويهي خلاصة هذا الحادث في تاريخه المطبوع ص ١٧٣ بتخلص مع بعض اختلاف وتبايه صاحب الدر المنظوم

١٠ الكتاب العاشر نسخ سنة ١٥٧٩ م سنة ١٨٩٠ لاسكندر وهو عبارة

عن كتاب يحوي ميامر السروجي وموسى الحجري مترجمة عن السريانية الى العربية مكتوبة بالكرشوني وفي آخر هذا الكتاب زجلية في مديح القديس بهنام بخط يختلف عن خط ناسخ الكتاب وهالك الايات الاخيرة منها ففيها بعض فقر تاريخية لا تخلو من الاهمية:

هذا ما قال النشم في مدحه	عقله بين الناس كالحبواني
نمت في عدد السنين بكسورها (١)	تسعين سنة لسكندر اليوناني
قال الحفيظ سر كيس (٢) بئوب الرهنة	خادم لمار يشوى الطوباني
بأبام المخبوط بطرك عزنا (٣)	طابع لكريمي بطرس الروماني
وهذا البابا يجب سبطنا	غريغوريوس قديس رجل حقاني (٤)
وأما الوكيل محبوب كثير من شعبنا	كردينال كرافا (٥) ما قام له ثاني

١١ الكتاب الحادي عشر نسخ سنة ١٦٠٩ بقطع ربع كُتب بالكرشوني يحتوي على ٦٠٤ صفحات ونيف قد قدت منه بعض اوراق في آخره كما ستري وهذا المجلد يحتوي على أكثر مؤلفات الاسقف جبرائيل ابن القلاعي اللخندي الماروني العالم الشهير. فعلى الصفحة الاولى من هذا المجلد ترى العبارة الآتية بالحرف:

« على خبرة الله وحسن توفيقه ابدي اكتب من بعض مقالات الآباء القديسين ضد هؤلاء الذين ينكرون ان ليس في سيدنا يسوع المسيح طبيعتين بعد اتحادهما . بمونة الله ابدي عن الثالث المقدس بتدي بارشاده وتأييده ومساعدته بكتب اعتقاد الامانة الصحيحة بالثالوث المقدس الاب والابن والروح القدس الاله الواحد وانما نوضح ذلك ونبينه كيف كان حلول الكلمة الله الاب في مريم البتول واتلاده . منها واتحاد الكلمة الالهية بالجسد وتوفيق الطبايع والاقانيم في الجوهر اللاهوتي والناسوتي الخ »

وعلى الصفحة الثانية ترى غرض المؤلف من هذه العبارة :

« حتى يتعلم ويتفقه كل من يقاف (يقف) على لفظنا هذا من سائر الآباء البطارقة والمطارقة

- (١) يعني سنة ١٨٩٠ من سني الاسكندر التي يقابلها سنة ١٥٢٩ م
- (٢) هو سر كيس الرزي الذي رقي الكرسي البطريركي بعد ان كان متقفاً البشة النسيكية في حبس قزحيا . ومار يشوى عمل في المجلس المذكور
- (٣) هو البطرك يوسف الرزي اخو سر كيس المذكور
- (٤) هو غريغوريوس الثالث عشر مؤسس مدرستنا المارونية في رومية كما هو مشهور
- (٥) الكردينال كرافا الشهير باحسانه الى طائفتنا وخصوصاً لمدرستنا المارونية اذ اوقف لها كامل متخلفاته

والاساقفة وسائر الكهنة والشمامسة وجميع الشعب المؤمن المسيحيين اهل جبل لبنان الموارنة الذين تفسرهم الرابانيين (١) اصفي الخاصين برنا يسوع المسيح « ويلى قوله هذا شرح المعتد ويصدر كلامه بالعبارة الآتية: » نكتب نحن الموارنة هذه الامانة المقدسة التي نوؤمن بها « وينتهي هذا الموضوع في الصفحة ٨٢ حيث يجتم هذه العبارة: « اذكر ايجا الناظر الى المرحوم ابن القلاعي الذي تب في ققط (نقل) هذا الكتاب من القرنجي للكرشوني لاجل الموارنة »

والعلامة الدويهي عد هذا الكتاب بين مؤلفات ابن القلاعي في تاريخه:
ويلى ما تقدم كتاب آخر لابن القلاعي ضم الى هذا المجلد نفسه وصدر الكلام فيه كما يلى بالحرف:

« بتندي بون الله نكتب تقدمات (٢) الكنيسة في العقيدة والحديثة »

ومن اقواله في هذا الكتاب عن الزواج عموماً وصحة الزواج الحثي عند الشرقيين ما مؤداه بالحرف (ف ٣١ ص ١٢٧):

« الجواز (الزواج) هو اجتماع الرجل مع المرأة في الحبوقة بغير افتراق بينهم على حفظ ازي والنموس... المجازة (الزيجة) اما في الرضى بتصير (تصير) جازه (زوجه) مع كلام الرجل للمرأة رضىك في اراأتى وقولها هي رضىك في جوزي (زوجي) ولا يفرق بيتاً غير الموت هذا كمال بغير اجتماع جسدي... ثاني هو اختلاط الدم وجا يدعى تمام الحبوقة الصادقة
وفي هذا الكتاب نفسه (ص ١٥٠):

« هذه صورة الجواز (الزواج) الجوهرية يقول العريس انا ارتضيت ان تكوني لي امرأة فتجاوله العروس نعم انا ارتضيت ان تكون انت جوزي (زوجي) وفي ذلك الوقت يقبلون الابادي والصلوة والاكيل. والصلوة من راتب الكنيسة حتى ينفاركون ولكن ليس من الجواهر والكتاب ليس هو بين النصارى ما خلا بين اليهود ومن يتبهم لاجل الطلاق ولكن النصارى ليس عندهم كتاب ولا طلاق بل ايمان وشهود »

ومن الكتاب نفسه :

« من ربط كلامه مع امرأة صارت امرأته واذا اخذ غيرها يُنصَّب في الرجوع الى الاولى ويقع في ببغايا (٣) غنمة من الرسامة واذا لم يرتجع يكون تحت خم ويقون في خبز وماء اربعين يوماً كذلك ٣ سنين يكون مقون صابر على اخذ الجسد (٤)

-
- (١) اراد ان يشتق لفظة الموارنة من السريانية ~~من~~ وهي نسبة الى ~~من~~ رب وسيد
(٢) يريد بتقدمات الكنيسة امرارها كما يستفاد من نسق الكتاب ومباحثه. ولعلها « مقدسات »
(٣) يضافا لفظة اعجمية (bigamia) معناها تكرار الزواج
(٤) اي يمنع من التقرب لسر جسد الرب

وعلى الصفحة ٢٢٤ شرح الوصايا العشر لابن القلاعي وصدر الكلام كما يلي :
 « ايضاً حول (١) العشرة كلمات اول اعيد الاله واحد » وفي مكتبة مدرسة عين
 ورقه نسخة من هذا الموضوع . وعلى الصفحة ٣٢٢ شرح على سر الاعتراف لابن القلاعي
 ومن هذا الكتاب مقالة على الصفحة ٣٢٢ عنوانها : « مقالة عن الرد الذي يكسبه
 الانسان في لمب الادريس والطاب (٢) » . وعلى الصفحة ٣٣٧ من هذا الكتاب ترى مقالة
 عنوانها « فرض القوانين في سر التوبة » وهذه القوانين كانت مرعية حتى زار طائفتنا
 الاب دنديني فاوجب ان يترك فرض القانون لحكمة المعرف دون تقييد بالقوانين المعينة
 المكتبة وهذه العادة قديمة جداً في الكنيسة كما لا يخفى على ارباب البحث . وتنتهي
 المقالة عن شرح الاعتراف الى الصفحة ٣٧٦ وفي ذيل هذه الصفحة ما يلي :

« هذا كفانا ما نقوله بشرح الاعتراف المقدس وقوانينه وفروضه في المختصر من ناموس
 كنيسة رومية الثابتة بالله واي معلم اعتراف بنصت لاعتراف الخطاة وليس يمشي في هذا الطريق
 بنبر شك يدعى اعنى والاثنتين يسقطون في الحفرة يعني في قاع جهنم »

ويلى ما تقدم موضوع آخر من مؤلفات ابن القلاعي وعنوانه :

« بندي نكتب ثامن مقالة نتكلم عن تقدم (سر) دهن الزيت المقدس في ساعة الموت
 ومن رفضه في تلك الساعة ليس هو نصراني »

وعلى الصفحة ٣٩٤ ترى العبارة الآتية :

« اذكر ابا الاخ العزيز في صلاتك الى المرحوم ابن القلاعي جبرائيل الماروني الذي تعب
 في قل هذا الكتاب من الفريجي للكرشوني ولي انا العبد الخاطي بسم يوسف الذي ترجوا صلوة الاخوة
 والمصلي يكون له كما في قلبه »

وعلى الصفحة ٣٩٥ ترى صدر الكلام على كتاب الناموس الذي ترجمه ابن
 القلاعي عن اللغة اللاتينية لافادة بني جلدته وأشار اليه الديوهي في عداد مؤلفاته وهالك
 عبارة ابن القلاعي بالحرف :

« باسم الثالث المقدس ابدي ثامن كتاب من ناموس كنيسة رومية وذلك آخر كتاب من
 كتب الذي اخارهم الراهب استران من زهر شراء مع الناموس في المستنصر وهذا يتكلم عن
 الجاهز (الزواج) وحدها لا غير »

وينتهي كتاب الناموس المقدم ذكره الى الصفحة ٥٧٢ بهذه العبارة :

« اذكر ارجا الاخ الناظر الى جبرائيل الاسقف ابن القلاهي الماروني لاجل تعبه جداً كثير وعبدك الحاطي الذي خرطش لاجل حاجته باسم يوسف من شان الله »

ثم يلي ما تقدم العنوان الآتي لموضوع اخر كذا بالحرف:

« باسم الاب... بمونة الله نبتدي نكتب طفيان طائفة هراطقة في بلاد بوشنا يدعوضم باتاريني (Patarins) »

وعلى الصفحة ٥٣٤ العنوان الآتي لموضوع آخر بالحرف:

« لاجل اني كتبت كتاب آخر ضد الهراطقة من كتاب نيولوجي (لاهوت) وليس حظيت بها الآن مع مونة الله ابدي ثاني كتاب ضد ما وصفته في رتبته واخذ استشهاده وثباته من كتاب المهد يعني من التعيقة والحديث »

وعلى الصفحة ٦٠٣ التي هي ما قبل الصفحة الاخيرة الباقية منه علق ناسخ الكتاب كتابة مهمة تنبئنا عن امور شتى كما سترى ونأسف على فقدان قسم منها في آخرها وهاكها بالحرف:

« كمل هذا الكتاب المبارك بعون الله له المجد امين على يد احقر الناس وارذلهم... (عبارات تواضع) لاني في المهد اجتهدت عليه حتى كتبت. ادى انا الردي بالاسم يوسف ومكني شماس بكتونة (١) ويبد من ذلك لاني شبه الشجرة المورقة بغير غار ابن المرحوم القس داود ابن الحج جرجس بيت عيسه من قرية كرمسدي المحروسة بمونة الله في جبل لبنان المبارك في بلاد الشام في معاملة طرابلس. وانا المدعو من تلميذ الاب الطوباني المعظم الجليل خالي البترك يوسف الرزمن قرية بقوفا وثانيه الموقر اخوه خالي المطران سركيس واسأل كل ابا (اب) واخا (اخ) ناظر في هذا الكتاب المبارك اذا وجد غلطة او نقصه يصلحها ولا يلوم حقارتي لاني منزل النقص والله يصلح اموره امين وكتبته في مدينة رومية المظمة في بيت فوق الثلاث عيون تحت بيت البابا (٢) في جبل الحبل (٣) في شهر ايار اول يوم فيو يوم الجمعة في ٣ ساعات ونصف من النهار في سنة ١٦٠٩ م على ايام اب الابا ورأس الرؤساء سيدنا البابا بولس الخامس خليفة بطرس ونائب سيدنا يسوع المسيح وكان من تكليله ٤ سنين الرب بحرسني في بركة صلاته امين

« كتبت من نسخة ابن القلاهي الاسقف جبرائيل من قرية لحفد في بلاد جبل الله برحم نفسه امين ووجدت نسخته في مدرسة الموارنة ومنه قول في الاول وجدته في مدرسة الرومانية عند واحد يسوعي من كتبة الخوري حنا الحصري والناظر يطلب لاجلي من شان الله وله مثل قوله امين... (دعاء لحاله البترك يوسف الرزي وخاله المطران سركيس) واذكر يا رب في ملكوتك

(١) اي شماس بالظاهر دون الحقيقة كأنه اكتفى بالكثونة وهي الكثونة من اليونانية (χρῖστω)

(٢) يريد سراية الكويرينال حيث كان البابا يحل قديماً لقضاء المهام الزمنية

(٣) (Montecavallo) جبل في رومية

الساوية الى اجاتي المجلدين القس جرجس ابن القس مارون والقس الياس ابن المرحوم الحج حنا ابن بولس من قرية اهدن وتعب مي في تحرير هذا الكتاب وتنقيله (١) المسيح يمازيه في انعايه امين

واعلم ايها الناظر اننا كنا جملة في المدينة المظلمة رومية في جملة (٢) المكرم خالي المطران سركيس في قضي اشغال الاب الموقر البطريرك الانطاكي اخوه بشه في سنة ١٨٧٢ (١٩٠٢) مسيحية في شهر تشرين اول بسبعة ايام يوم الاحد نزلنا من الدبر والثلاثة دخلنا (البرشه ؟) ووصلنا لرومية في ١٩) يوم من نيسان يوم السبت وقدنا الطاعة للكرمي الرسولي وقبلنا بحسن قبول كمثل العادة «

الى هنا آخر الكتابة . غير اننا نأسف على فقدان باقيا فقد سقط من الكتاب لتقادم العهد وعدم الحرص ورقة كانت تحتوي دون ادنى ريب تتمة تفاصيل ما جرى لهذا الوفد الماروني في رومية . ويظهر ان هذا الكتاب باعه الناسخ او اقاربه لرهبان مار شايطا وهذا ظاهر من الكتابة المعلقة على الصفحة الاخيرة منه وهاتها بالحرف:

« لما كان تاريخ سنة ١٩٤٢ مسيحية نحن رهبان مار شليطا اخذنا من الحوري يوسف الكرمسداني هذا الكتاب الثاموس المبارك ب ٢٠٠ قداس واستقبلنا (قبلنا) فيها انا الخاطي القس الياس ومعلمي الحوري سركيس واخي القس جبرائيل واوفينا عن ذمتنا وهذا الكتاب لا احد يطعم عليه لا من الرهبان ولا من العامة لانه وقف لمار شليطا « (ستأتي البقية)

نُواع الورقاء في نواحي الوركا

لحضره الكاتب العالم والباحث المتفطن الاب انستاس الكرمل

أوركا . مدينة قديمة شهيرة من مدن بابل . ويذهب الافرنج الى ان هذا الاسم حديث الوضع وان العرب لم تعرفه في سالف الزمن . وسبب تقوُّلهم هذا انهم لم يجدوا في كُتب اولئك الأقسام ذِكْرًا لـ « وَرْكَة » على لفظ الاعراب الحاليين (راجع ما كتبناه في هذا الصدد في المشرق ٧: ١٦٥) ولا اثر لـ « ورقة » او ارقه او ورقاء او ارقاء او اراق « او نحو ذلك من التصحيفات والتحريفات التي توهمها قوم متشدقون

(١) اي ساعده على نسخ ما كتب في هذا الكتاب بالخبر الاحمر وقابلته معه على النسخة الاصلية

(٢) برقة